



حقوق الطبع غير محفوظة
ولكل مسلم حق الطبع وتوزيعه مجاناً
بشرط التنويه عن ذكر المصدر

الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

موقع سلسلة العلامتين
www.3llamteen.com

جزى الله خيراً كل من ساهم في نشر هذا الكتاب
من غير تعديل أو حذف أو زيادة إلا بعد المراجعته

كلمة مضيئة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى ﷺ.. وبعد
قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
المجادلة (١١)

قال ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» متفق عليه
واستجابه لهذه التوجيهات السماوية حرصت سلسلة العلامتين
ابن باز والألباني ان تتواصل معكم بأصداراتها العلمية المتنوعة
مساهمة في نشر العلم الشرعي بطريقة ميسرة ومختصرة
ليسهل على المسلم مايتبغي معرفته من أحكام الدين.
وبين يديك أخي القارئ الإصدار الثامن من إصدارات مشروع
سلسلة العلامتين ابن باز والألباني الوقفي.
فنسأل الله ان يعيننا على تعلم أحكام ديننا انه ولي ذلك
والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد ﷺ.

الناشر

سلسلة العلامتين

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث
رحمة للعالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى
صحابته الكرام.. وبعد
لقد سرني ما قام بجمعه الأخ العزيز / **علي الهران**
في هذه الورقات سائلاً المولى جل وعلا أن ينفع به
المسلمين انه هو السميع العليم.
وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه

الشيخ عثمان الخميس

مقدمة

إن من كمال نعمة الله علينا أن نوع لنا بأنواع العبادات والطاعات ويسر لنا الكثير من القربات التي تتوافق مع جميع أحوال الناس في الحضر والسفر والكبر والصغر والقوة والضعف ، ولما حاجة الإنسان لهذا الفضل العظيم من الرب الرحيم حيث أن الطريق طويل والزاد قليل وأمر الذي هم عليه قادمون عصب، فأسال الله العزيز العليم أن يُيسر لنا الطريق ويهون علينا العصب ويحشرنا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين إنه هو البر الرحيم .

ولكسب الحسنات ومحو السيئات طرق فتحها الله جل وعلا لعبادة من أخذ بها أخذ بحظ وافر ومن تركها فقد ترك خيراً عظيماً .

والطاعات والعبادات كثيرة وتتنوع بإشكال وألوان فمنها ما كان لأماكن مخصوصة كالحرم وسائر المساجد ، ومنها ما كان لأزمنة مخصوصة كرمضان و الأشهر الحرام وقد ذكرها النبي ﷺ في أحاديث كثيرة، ومن هذه الطاعات وهذه العبادات ما تكون فالغالب داخل بيوتنا «أي في حياتنا اليومية»

فالببيت في الإسلام مكانة عظيمة يسعى دائماً لتعميره وحفظه. فالببيت هو مكان الأسرة التي يتكون منها المجتمع المسلم ولهذا كانت هناك عبادات وأذكار تحفظ هذا البيت بإذن الله من الشيطان حتى لا يُعكّر الحياة فيه ويسبب له الهموم والأحزان والآلام وهذا هو الواقع الأليم فترى أكثر الأسباب إن لم تكن كلها بسبب بُعد أصحاب هذه المنازل عن الله (إلا من رحم ربي) ولهذا كانت العبادات داخل البيوت لها فوائد عظيمة وحصون متينة يتحصن بها المسلم في بيته من الشيطان الرجيم فمنها :

- ١- أن تكون أقرب للإخلاص وأبعد عن الرياء.
- ٢- أن يُعمّر البيت بذكر الله.
- ٣- نزول البركة على البيت فالمكان الذي يذكر فيه اسم الله تعمه البركة.
- ٤- أن تكون هذه العبادات نوعاً من أنواع التربية للأولاد.
- ٥- أن تكون هذه العبادات والأذكار حرزاً وحفظاً للبيت من شيطان.

جمع وإعداد علي صباح الهران
إمام وخطيب مسجد أبي بن كعب - سلوى
alherran63@hotmail.com



الدخول إلى البيت

يستحب له أن يشعر أهله بدخوله للبيت وذلك بالحنحة أو بطرق الأرض برجليه حتى لا يفاجئهم بدخوله ويرتاعوا أو يظنوا أنه يتخونهم.

● قال الإمام أحمد : إذا دخل الرجل بيته استحب له أن يتحنح أو يحرك نعليه.

دعاء دخول البيت

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله حين يدخل وحين يطعم قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء ههنا، وإن دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله، قال الشيطان أدركتم المبيت وإن لم يذكر اسم الله عند مطعمه قال أدركتم المبيت والعشاء» رواه مسلم

٢- وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولج الرجل بيته فليقل: اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله»

رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع ٨٣٩

● قال الإمام النووي رحمه الله: ويستحب

ذكر الله تعالى عند دخوله البيت. انتهى كلامه رحمه الله
أي كأن يقول «بسم الله أو الحمد لله أو سبحان الله
أو لا إله إلا الله» ولو ذكرها بصوت يسمعه من في
البيت كان ذلك أفضل وأحسن لأن سماع ذكر الله
يدخل على القلب الأطمئنان كما قال جل وعلا ﴿أَلَا
بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ سورة الرعد ٢٨

التسوك

عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ إِذَا
دَخَلَ بَيْتَهُ بَدَأَ بِالسَّوَاكِ» رواه مسلم
وهذا فيه مرضاة للرب وفيه نظافة للرمح و تطيب
رائحه وإظهار للاهتمام بالزوجة والترين لها .

استحباب السلام إذا دخل البيت

قال تعالى ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ
تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً﴾ سورة النور ٦١
عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَابْنِي إِذَا دَخَلْتَ عَلَى
أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ إهْلِ بَيْتِكَ» رواه الترمذي والحديث حسن
بشواهده وقد جمع طرقه الحافظ بن حجر في كتابه نتائج الأخبار «١٦٧/١»

وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفى وإن مات دخل الجنة : من دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عز وجل ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله» رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الجامع ٢٠٥٢

■ **فائدة:** فقد استحب بعض أهل العلم من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم أن يسلم الرجل على نفسه أن كان البيت خاليا ، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال «إذا دخل البيت غير مسكون فليقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين» أخرجها البخاري في الأدب المفرد وحسنه الألباني

● **قال ابن حجر** رحمه الله: ويدخل في عموم إفشاء السلام.

إعمار البيت بذكر الله

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مثلُ البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثلُ الحي والميت» أخرجهُ مسلم

● **قال الامام النووي** رحمه الله: فيه ندب إلى ذكر الله تعالى في البيت وانه لا يخلو من الذكر.

أنواع الذكر داخل البيت

● **تلاوة القرآن** : عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» أخرجه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن البيت ليتسع على أهله وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويكثر خيره أن يقرأ فيه القرآن وإن البيت ليضيق على أهله وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ويقل خيره أن لا يقرأ فيه القرآن . رواه الدارمي بسند صحيح

● صلاة النوافل داخل البيت

(١) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً» رواه البخاري ومسلم
(٢) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله جاعل في بيته من صلاته خير» رواه مسلم

٣) عن رجل من أصحاب محمد ﷺ أنه قال: تطوع الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده . السلسلة الصحيحة للألباني ٣١٤٩

٤) عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فعليكم بالصلاة في بيوتكم فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة**» رواه البخاري ومسلم

وصلاة النافلة داخل البيت لها فوائد عظيمة ومنافع كثيرة منها:

- ١- أخفى وأبعد عن الرياء وأقرب الإخلاص .
- ٢- أن يبارك البيت وتنزل الرحمات وتدخله الملائكة .
- ٣- أن تكون سببا من أن ينفر الشيطان من البيت .
- ٤- أن تكون هذه الصلاة وسيلة عملية لكي يتعلم الأهل والأولاد عن كيفية الصلاة .
- ٥- أن تكون هذه الصلاة دائما في محط أذهان الأهل والأولاد لما يلاحظون محافظة الآباء عليها .

■ **فائدة :** ولا يخفى على كثير منا لما في هذه

الصلاة من انشراح في الصدر وراحة للبال بعد طول
العناء الذي يجده المرء من الكدح والعمل وقد قال ﷺ

عن الصلاة «يا بلال أرحنا بها» رواه أبو داود وصححه الألباني

● **صلاة المرأة في قعر بيتها**

عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي رضي الله عنها
إنها جاءت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله إني أحب
الصلاة معك ؟ قال : «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي ،
وصلاتك في بيتك خير من صلواتك في حجرتك ،
وصلاتك في حجرتك خير من صلواتك في دارك
وصلاتك في دارك خير من صلواتك في مسجد قومك
وصلاتك في مسجد قومك خير من صلواتك في

مسجدي» رواه أحمد وصححه الألباني في الترغيب والترهيب

وعن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال «خير

مساجد النساء قَعْرُ بَيْتِهِنَّ» رواه أحمد وصححه الألباني في

الترغيب والترهيب

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وأقرب ما تكون المرأة من وجه ربها وهي في قعر بيتها» رواه الترمذي وصححه الألباني في الترغيب والترهيب

● الصلوات المستحبة في البيت هي:

(١) السنن الرواتب القبلية و البعدية (سنة الفجر ، سنة الظهر القبلية و البعدية ، سنة المغرب ، سنة العشاء)
فقد قال صلى الله عليه وسلم: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل

صلاة الغداة» رواه الترمذي وصححه الألباني

صلاة الغداة يعني : صلاة الفجر

(٢) صلاة الضحى : فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أنام. متفق عليه

(٣) صلاة الوتر: كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه السابق. متفق عليه

(٤) سنة الوضوء : فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : «يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في

الإسلام فإنني سمعت دف نعليك بين يدي
في الجنة ، قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من
أنني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا
صليت بذلك الطهر ما كتب لي أن أصلي» متفق عليه
(٥) النوافل المطلقة : كقيام الليل وغيرها من الصلوات.

إعمار البيت بالعلم النافع

بأن يكون البيت منارة لنشر العلم النافع وذلك بإعماره
بمجالس الذكر والطاعات أو باستضافة أهل العلم
والخير والصلاح ، فعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثل الجليس الصالح
وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل
المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد
منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما
أن تجد منه ريحاً خبيثه» متفق عليه

إكرام الضيف

ما من إنسان إلا وقد يستضيف أحداً في بيته إما

من الأقارب أو من الجيران أو من الإخوان
أو من غيرهم والضيافة من آداب الإسلام التي اهتم
بها وشرع لها آداباً ووصايا فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه» متفق عليه

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
«وإن لزورك عليك حقاً» رواه البخاري
والزور: بفتح الزاي هم الزوار والأضياف

وهناك ثمة أمور ينبغي للمسلم أن يراعاها إذا زاره أحد:
(١) أن تكون النية صالحة وذلك بالتماس الأجر في
ضيافته لزواره.

(٢) حسن استقبال الضيف.

(٣) إجلال الضيف في مكان لائق.

(٤) تقديم واجب الضيافة وإكرام الضيف.

(٥) عدم التكلف الشديد للضيف.

(٦) خدمة صاحب البيت الضيوف بنفسه (ولاشك أن

هذه ابلغ في خدمة الضيوف وإكرامهم).

(٧) خروج صاحب البيت مع ضيفه إلى الباب، قال

الإمام الشعبي : من تمام زيارة الزائر أن
تمشى معه إلى باب الدار وتأخذ ركابه . الآداب

الشرعيه ٢٢٧/٣

الإحسان إلى الجار

لقد أوصى الإسلام بالجار وأعلى من قدره فللجار في
الإسلام حرمة مصونة وحقوق كثيرة لم تعرفها
قوانين الأخلاق ولا شرائع البشر .

ولقد بلغ من عظم حق الجار في الإسلام أن قرّن الله
حق الجار بعبادته وتوحيده تبارك وتعالى وبالإحسان إلى
الوالدين واليتامى والأرحام قال تعالى ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا
تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ النساء ٣٦

أما السنة النبوية فقد استفاضت نصوصها في بيان
رعاية حقوق الجار والوصاية به وصيانة عرضه ،
والحفاظ على شرفه وستر عورته وسد خلّته وغض

البصر عن محارمه والبعد عن ما يريبه
ويسيء إليه ومن أجل تلك النصوص وأعظمها
ما جاء في الصحيحين من حديث عائشة وابن عمر
رضي الله عنها: أن النبي ﷺ قال «ما زال جبريل
يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه» متفق عليه
وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قال رسول ﷺ: «من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره» متفق عليه وفي
لفظ مسلم «فليحسن إلى جاره» رواه مسلم
وعن ابن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:
«خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير
الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره» رواه أحمد والترمذي
وصححه الألباني

أنواع الإحسان إلى الجار

● أولاً: أن يحب لجاره ما يحب لنفسه

عن انس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ:
«والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما

يحب لنفسه» رواه مسلم

فيجب على المسلم أن يحب لجاره كل خير يحبه
لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه من الشر والضرر
والأذى .

● **ثانياً : عدم إيذائه بأي شيء من قول أو عمل**

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره » متفق عليه
وعنه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يدخل الجنة

من لا يؤمن جاره بوائقه » رواه مسلم

عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال : « سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصحابه عن الزنى؟ قالوا حرام حرمه الله ورسوله
فقال : لأن يزني الرجل بعشرة نسوة أيسر عليه من أن
يزني بامرأة جاره ، وسألهم عن السرقة؟ قالوا حرام
حرمها الله ورسوله فقال : لأن يسرق من عشرة أهل
أبيات أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره » رواه

البخاري في الأدب المفرد

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله ! إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل

وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها ؟

قال رسول الله ﷺ: لا خير فيها هي من أهل النار ، وقالوا فلانة تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار^(١) ولا تؤذي أحدا؟ فقال رسول الله ﷺ: هي من أهل الجنة» رواه البخاري في الأدب المفرد وفي لفظ الأمام احمد «ولا تؤذي بلسانها جيرانها»

عن أبي جحيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : «شكا رجل إلى النبي ﷺ جاره فقال : احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلغنه ، فجعل كل من مر به يلغنه ، فجاء إلى النبي ﷺ فقال : ما لقيت من الناس ؟ فقال : إن لعنة الله فوق لعنتهم ثم قال للذي شكا : كفييت أو نحوه» رواه البخاري في الأدب المفرد

● ثالثاً: مواساته بالطعام ولاسيما إذا كان فقيراً

وهذا من حسن الجوار وعلامة الإيمان بأن يتعاهد الجار لجاره بالطعام إذا كان فقيراً لحديث النبي ﷺ: «ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه» رواه

البخاري في الأدب المفرد

(١) جمع ثوب وهو القطعة العضة من الأقط وهو اللبن الجامد المستحجر

بل إذا صنع الإنسان طعاما فينبغي أن يعطى
جاره منه ولو كان غنيا وذلك توددا إليه وتطييباً لنفسه
وتدعيماً لمودته وقد قال النبي ﷺ: «إذا طبخ أحدكم
قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها» رواه الطيالسي

وصححه الألباني

ولا يحقر أن يرسل لجاره شيئاً بسيطاً أو يستحي منه
لأنه شيء متواضع فقد قال النبي ﷺ: «يا نساء
المسلمات يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسِن شاة»^٢

وفي رواية «ولو كراع شاة محرق» رواه البخاري في الأدب المفرد
● قال الحافظ ابن حجر: وأشير بذلك إلى المبالغة
في إهداء الشيء اليسير وقبوله ولا إلى حقيقة
الفرسِن لأنه لم تجر العادة بإهدائه .

«٢» فرسن الشاة: عظم قليل اللحم الحافر للدابة.

الإحسان إلى الخدم

(١) حسن معاملة الخادم :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
فخدمته في السفر والحضر ما قال لي لشيء صنعتُه
لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع
هذا هكذا رواه البخاري

(٢) عدم إهانة الخادم أو ضربه :

فعن أبي مسعود البصري رضي الله عنه : قال كنت أضرب غلاما
لي فسمعت من خلفي صوتا «اعلم يا أبا مسعود ! لله
أقدر عليك منك عليه ، فالتفت فإذا هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ! هو حر لوجه الله ، فقال :
أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار» رواه مسلم

(٣) لا يكلف الخادم فوق طاقته

بأن لا يكلف من الأعمال ما هو فوق طاقته أو خارج
مسؤوليته اتفاقا أو عرفا فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «للمملوك طعامه وكسوته ولا
يكلف من العمل ألا ما يطيق» رواه مسلم

٤) أكل الخادم من أكل أهل البيت

ولقد أوصى النبي ﷺ أبا ذر رضى الله عنه حيث قال «هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم» رواه مسلم

■ **فائدة:** واعلم رحمك الله أن إطعام الخادم صدقة كإطعام الزوجة والولد فعن المقدم بن معد يكرب رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول «ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة» السلسلة

الصحيفة للأبياني

٥) الأنفاق على الخادم

فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : «أمر النبي ﷺ بصدقة فقال رجل : عندي دينار ، فقال : أنفقه على نفسك ، قال عندي آخر ، قال : أنفقه على زوجتك ، قال عندي آخر ، قال : أنفقه على خادمك ثم أنت أبصر» رواه

البخاري في الأدب المفرد

● وصيةٌ أخيرةٌ :

تذكر أنك كما تدين تدان وأن السوء يرجع عقباه على فاعله وأن الجزاء من جنس العمل ولقد قال ﷺ «من لا يرحم الناس لا يرحمه الله» متفق عليه وإنك إذا عدلت وأحسننت كنت من المقسطين عند الله تعالى الذين أخبر عنهم الصادق المصدوق ﷺ : «إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا» رواه مسلم

وما ولوا: قال الامام النووي : أي كانت لهم عليهم ولاية.

الدعاء عند الأكل والشرب

(١) التسمية عند الأكل والشرب

- عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنه : قال : قال لي رسول الله ﷺ «يا غلام سمّ الله وكل بيمينك» متفق عليه
- وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند

دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر اسم الله عند دخوله قال الشيطان : أدركتم المبيت ، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال : أدركتم العشاء» رواه مسلم

● وعن حذيفة رضي الله عنه قال : « كنا إذا حضرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده ، وإنا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية كأنها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها ثم جاء أعرابي كأنما يدفع فأخذ بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به فأخذت بيده ، والذي نفسي بيده إن يده في يدي مع يديهما» رواه مسلم، ثم ذكر اسم الله وأكل.

● وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى في أوله فإن نسي أن يذكر اسم الله تعالى في أوله : فليقل باسم الله أوله و آخره» رواه أبو داود وصححه الألباني

٢) حمد الله تعالى عند الفراغ من الطعام

- عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع مائدته قال: «الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مُكْفَى ولا مُودَع ولا مُسْتَفَنَّى عنه ، ربنا» رواه البخاري
- وعن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن الله تعالى ليرضى عن العبد يأكل الأكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها» رواه مسلم
- عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أكل طعاما ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه أحمد وحسنه الألباني

٣) الاجتماع على الطعام

- وهذا مما يجلب البركة للبيت ويزيد المحبة والمودة ويقوي أواصر الأخوة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه لما اشتكوا إليه أن الطعام لا يكفيهم قال: «اجتمعوا على طعامكم واذكروا واسم الله عليه يبارك الله لكم فيه» رواه أبو داود وصححه الألباني

■ **تبيهه :** هذا إذا كان بعضهم من محارم بعض أو كانوا رجالاً لوحدهم أو نساءً لوحدهم أما اجتماع الرجال والنساء معاً من غير المحارم فهذا لا يجوز ومن الممنوع شرعاً وعرفاً وللأسف أصبح حال كثيرا من الناس (إلا من رحم ربي) يعدون هذا من الاجتماعات الأسرية والروابط العائلية فتراهم يجتمعون لساعات وتطول المحادثات وقد يصحب هذا من المنكرات كتبادل الابتسامات بين الرجال والنساء وكتناول الأصوات في الضحكات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

٤) الأكل من جوانب القصعة وليس من وسطها .

فعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

«كلوا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن

البركة تنزل في وسطها» رواه أحمد وصححه الألباني

■ فائده :

وهنا ينبغي الآباء والأمهات أن يحرصوا على توجيه الأولاد لمعرفة آداب الطعام الإسلامية التي بينها النبي ﷺ وأن لا يعلموهم طريقة الأكل الغربية التي أنفتت بها كثير من الناس في هذا الزمن ولا حول ولا قوة إلا بالله وقد تكون هذه الطريقة في الأكل والشرب تخالف تعاليم ديننا الحنيف مثل الأكل والشرب باليد الشمال أو الأكل متكئا^٣ أو منبطحا^٤ أو البدء بالأكل قبل الكبير أو الضيف أو الأكل بأنية الذهب أو الفضة^٥ الذي أصبح كثير من المسلمين إلا من رحم ربي يرون بأن الأواني إذا كانت من الذهب والفضة أن هذا من شدة الكرم وحسن المظهر وأن هذا من الفخامة ، والله المستعان .

«٣» رواه البخاري

«٤» رواه أبوداود وحسنه الألباني

«٥» متفق عليه

سنة الصيام

وهذا كان من فعل السلف أن لا يتركوا سنة الصيام ولا ريب فقد كان قدوتهم محمد ص والصحابة من بعده وقد حث النبي ﷺ في أحاديث كثيرة عن فضل الصيام ومنها «كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة بعشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى: إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع شهوته وطعامه من أجلي، وللصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحه عند لقاء ربه ، ولخلو فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» رواه مسلم

- عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال: «صيام ثلاثة عشر وأربع عشر وخمس عشرة» رواه النسائي وصححه الألباني
- عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم» رواه الترمذي وصححه الألباني
- وعن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يتحرى

صوم الاثنين والخميس» رواه النسائي والترمذي

وصححه الألباني

وغيرها من الأيام التي ورد عن النبي ﷺ صيامها كالعشر من ذي الحجة ويوم عرفة والعاشر من محرم وهذا من التربية العملية للأولاد مما يرون محافظة الآباء عليها فتراهم يقتدون بأبائهم في هذه السنة الطيبة ، ولا مانع بأن يحفزون ببعض الهدايا و الجوائز على فعل هذه السنة حتى يتنافسون فيما بينهم على الخير.

لبس الثياب

قال تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف ٢٦-٢٧

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ: «كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير إسراف ولا مخيلة» رواه النسائي وأبن ماجه وحسه الألباني

● دعاء لبس الثياب

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من لبس ثوبا فقال : الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه » رواه أبو داود وحسنه الألباني

● دعاء لبس الثياب الجديدة والدعاء لمن لبسه

(١) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجد ثوبا سماه باسمه إما قميصا أو عمامة ثم يقول : « اللهم لك الحمد وأنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له » رواه أبو داود وحسنه الألباني

(٢) وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن لبس ثوبا جديدا « البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويرزقك الله قرعة عين في الدنيا والآخرة » رواه أحمد وحسنه الألباني

● البدء باليمين بلبس الثياب

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال « كان إذا لبس قميصا بدأ بيمينه » رواه الترمذي وصححه الألباني

وعنه رضي الله عنه مرفوعاً «إذا لبست نعليك فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى وليكن اليمنى أول ما تتعل و اليسرى آخر ما تحفى ولا تمش في نعل واحدٍ اخلعهما جميعاً أو إلبسهما جميعاً» السلسلة الصحيحة للألباني ٢٥٧٠

● الدعاء عند خلع الثياب

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ستر ما بين أعين الجن وعورات بنى آدم إذا وضع أحدكم ثوبه أن يقول باسم الله» رواه الطبراني في الأوسط وصححه الألباني

■ فائدة :

ينبغي للأمهات أن ينتبهن لهذا الحديث العظيم وخاصة إذا قمن بتغيير ملابس الأطفال أن يذكرن اسم الله عليهم حفظاً لهم من أعين الجان وتكون حرزاً لهم من الحسد والعين وأن يحرصوا على رقيتهم من الحسد والعين كما كان يفعل صلى الله عليه وسلم بالحسنين رضي الله عنهما .

آداب الجماع

● النية الصالحة:

أ- التماس الذرية الصالحة التي تعبد الله تعالى وتوحده. وتقاله دعواتهم من بعده.

ب- إعفاف نفسه وغيض طرفه، وإحصان فرجه بما أحل الله من النكاح عما حرم من الحرام والسفاح، وطلب الأجر من الله في ذلك كما في حديث النبي ﷺ أنه قال: «... وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يارسول! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر» رواه مسلم من حديث أبي ذر.

ج - إعفاف زوجته فاعرأة لها شهوة كما للرجل. وتريد قضاء وطرها كما يريد وتريد الإحصان والعفاف مثله. ففي هذه المباشرة إحصان لكلا الزوجين.

● أكثر الولد:

لقد حث النبي ﷺ على الزواج من المرأة الصالحة فقال
«تزوجوا الودود الولود فإنني مكاثر بكم الأمم» رواه أبو داود

● ذكر الله تعالى ودعاء الجماع:

وهذا فيه إقرار بنعمة الله تعالى، وتعوذ به من الشيطان
وتعويذ للطفل الذي قد يكون ثمرة هذا الجماع،
والتماس للبركة منه سبحانه وتعالى وقد قال النبي ﷺ
«لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا، فإنه إن قضى
بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً» أخرجه

البخارى «١٤١» ومسلم «١٤٣٤»

آداب الخلاء

● دعاء دخول الخلاء:

حتى يعافي الله الإنسان من شرور الجن الموجودين في
تلك الأماكن وتأسياً بالنبي ﷺ، فإننا يستفاد عما ورد
عنه ﷺ أن يقول الإنسان عند دخول الخلاء «بسم الله

اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث»

أخرجه البخاري «١٤٢» ومسلم «٢٤٧٧»

● **عدم الإستجاء باليد اليمنى:**

لقد ورد النهي من النبي ﷺ بذلك حيث قال «إذا استطاب أحدكم فلا يستطب بيمينه، ليستج بشماله»

صحيح ابن ماجه للألباني «٢٥١»

● **ذكر الخروج من الخلاء:**

وهو ما كان يقوله النبي ﷺ عند خروجه من الخلاء، فإنه ﷺ «كان إذا خرج قال: غفرانك» أخرجه أحمد «١٥٥/»

«٦٦» صحيح الجامع «٤٧٠٧»

أعمال وأدعية وأذكار قبل النوم

(١) الوضوء قبل النوم

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة، واجعلهن آخر ما تكلم به» متفق عليه

(٢) قراءة آية الكرسي

كما في قصة أبي هريرة رضي الله عنه مع الذي يسرق الزكاة «٠٠٠ قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: ما هي؟ قلت: قال لي إذا أتيت إلي فراشك فأقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ سورة البقرة ٢٥٥ وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ولا

يقربك شيطان حتى تصبح (وكانوا أحرص شيء

على الخير) فقال النبي ﷺ : أما إنه صدقك وهو كذوب ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليالٍ يا أبا هريرة قلت لا ، قال: ذلك شيطان» رواه البخاري

٣) قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين والنفث بها :

عن عائشة رضى الله عنهما قالت : « كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ برأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاثا » رواه البخاري

٤) قراءة سورة الكافرون

عن فروة بن نوفل عن أبيه رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لنوفل: «اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك» رواه أبو داود وصححه الألباني

٥) قراءة الآيتين الآخرتين من سورة البقرة

عن أبي مسعود البدرى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه» متفق عليه

الأذكار النبوية قبل النوم

● «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» رواه أحمد وأبو

داود وصححه الألباني

● «اللهم خلقت نفسي وأنت توفأها ، لك مماتها ومحياها ، إذا أحييتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها

اللهم إني أسالك العافية» رواه مسلم

● «باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ، إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما

تحفظ به عبادك الصالحين» رواه البخاري ومسلم

● «بسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندى

الأعلى» رواه أبو داود وصححه الألباني

الأذكار النبوية بعد الاستيقاظ من النوم

١- قال رسول الله ﷺ: «من تعار من الليل فليقل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلّى قبلت صلاته» رواه البخاري

٢- «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» رواه البخاري

الخروج من البيت

● الصلاة ركعتين قبل الخروج من البيت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين تمنعانك

مدخل السوء» رواه البزار وصححه الألباني

وهذا من بذل الأسباب فيما يستعين به العبد بالله جل وعلا لحفظه من الزلل والسوء والمصائب و من كل شر هو معرض له.

● دعاء الخروج من البيت

عن أم سلمة رضی الله عنهما قالت : « أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله ، توكلت على الله، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نُظلم أو نُظلم

أو نجهل أو يُجَهَلَ علينا» رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني

وكذلك عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « إذا خرج الرجل من بيته فقال : بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله فيقال له : حسبك ، قد هديت

وكفيت ووقيت فيتتحى له الشيطان ، فيقول له
شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقى» رواه
أبو داود والترمذي وصححه الألباني

الْخَازِمَةُ

أرجو من الله جل وعلا أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه
الكريم من غير رياء ولا سمعة ولا لطلب رفعة في هذه الدنيا
الفانية وأن يجعل فيه نفعا لعباده المسلمين وعملا يدخر ليوم
الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .
سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك

مما يستعان به في تربية الأبناء

- ١) العناية باختيار الزوجة الصالحة .
- ٢) سؤال الله الذرية الصالحة .
- ٣) الاستعانة بالله على تربيتهم .
- ٤) الدعاء للأولاد وتجنب الدعاء عليهم .
- ٥) تسميتهم بأسماء حسنة .
- ٦) غرس الإيمان والعقيدة الصحيحة في نفوس الأولاد .
- ٧) غرس القيم الحميدة والخلال الكريمة في نفوسهم .
- ٨) تجنيبهم الأخلاق الرذيلة وتقيحها في نفوسهم .
- ٩) تعليمهم الأمور المستحسنة وتدريبهم عليها .
- ١٠) الحرص على تحفيظ الأولاد كتاب الله .
- ١١) تحصينهم بالأذكار الشرعية .
- ١٢) إبعاد المنكرات وأجهزة الفساد عن الأولاد .
- ١٣) إيجاد البدائل المناسبة للأولاد .
- ١٤) تجنيبهم الزينة الفارهة والميوعة القاتلة .
- ١٥) تشويقهم لذهاب للمسجد صغراً وحملهم على الصلاة فيه كباراً .
- ١٦) تقدير مراحل العمر للأولاد .

- (١٧) الجلوس مع الأولاد .
- (١٨) العناية باختيار المدارس المناسبة للأولاد والحرص على متابعتهم في المدارس .
- (١٩) إقامة الحلقات العلمية داخل البيوت وإن استعين ببعض رفاقهم يكون أفضل حتى يشعروا بالتنافس الطيب .
- (٢٠) اصطحاب الأولاد لمجالس الذكر والمحاضرات والندوات التي تناسب أعمارهم .
- (٢١) العناية بتعليم البنات ما يحتجن عليه من أمور دينهم ودينهن .
- (٢٢) منع البنات من التشبه بالرجال ومنع البنين من التشبه بالنساء .
- (٢٣) منع الأولاد بنين وبنات من التشبه بالكفار .
- (٢٤) منع البنين من الاختلاط بالنساء ومنع البنات من الاختلاط بالرجال .
- (٢٥) الحذر من اليأس .
- (٢٦) عدم استعجال النتائج .
- (٢٧) استحضار عواقب الإهمال والتفريط في تربية الأولاد .

أهم المراجع

- ١) القرآن الكريم .
- ٢) صحيح البخاري .
- ٣) صحيح مسلم .
- ٤) سنن أبي داود تحقيق الشيخ الألباني .
- ٥) سنن الترمذي تحقيق الشيخ الألباني .
- ٦) سنن النسائي تحقيق الشيخ الألباني .
- ٧) سنن ابن ماجه تحقيق الشيخ الألباني .
- ٨) صحيح الجامع للسيوطي تحقيق الشيخ الألباني .
- ٩) موسوعة الأدب الإسلامية تأليف / عبد العزيز بن فتحي السيد ندا .
- ١٠) الأذكار للنووي تحقيق الشيخ الألباني .
- ١١) كتاب الأدب - تأليف هؤاد بن عبد العزيز الشلهوب .
- ١٢) الأدب المفرد للبخاري تحقيق الشيخ الألباني .
- ١٣) الترغيب والترهيب للمنذري تحقيق الشيخ الألباني .
- ١٤) التقصير في تربية الأولاد - محمد بن إبراهيم الحمد .

الفهرس

- كلمة مضيئة ٣
- كلمة الشيخ ٤
- المقدمة ٥

عبادات داخل بيوتنا

- الدخول إلى البيت ٨
- دعاء دخول البيت ٨
- التسوك ٩
- استحباب السلام ٩
- إعمار البيت بذكر الله ١٠
- أنواع الذكر داخل البيت ١١
- صلاة المرأة في قعر بيتها ١٣
- الصلوات المستحبة في البيت ١٤
- إعمار البيت بالعلم النافع ١٥
- إكرام الضيف ١٥
- الإحسان إلى الجار ١٧
- أنواع الإحسان إلى الجار ١٨
- الإحسان إلى الخدم ٢٢

- الدعاء عند الأكل والشرب ٢٤
- سنة الصيام ٢٩
- دعاء لبس الثياب ٣٠
- لبس الثياب الجديدة ٣١
- البدء باليمين بلبس الثياب ٣١
- الدعاء عند خلع الثياب ٣٢
- آداب الجماع ٣٣
- آداب الخلاء ٣٤
- أعمال وأدعية وأذكار قبل النوم ٣٦
- الأذكار النبوية قبل النوم ٣٨
- الأذكار النبوية بعد الاستيقاظ من النوم ٣٩
- الخروج من البيت ٤٠
- مما يستعان به في تربية الأبناء ٤١
- الخاتمة ٤٣
- أهم المراجع ٤٤